ان لكمني لاكم من الملائكة فما اراها لكمة وجيعة وفي لفظ فلكمني لكمة شديدة وانا
بثياب ... [illegible] لا ... شديدة لم تكن وجيعة ثم صلى الله عليه وسلم ثم قال
شد عليك ازارك فاخذته فشددته ثم قال ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي
وازاري علي من بين اصحابي أي وقد وقع له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
أي نقل الحجارة عاريا عند اصلاح ابي طالب لزمزم خرجه ابن اسحاق
وصححه ابو نعيم قال كان ابو طالب يعالج زمزم وكان صلى الله عليه
وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره واتقى به الحجارة فغشي
عليه فلما افاق سأله ابو طالب فقال اتاني آت عليه ثياب بياض فقال
لي استتر فما رئيت عورته صلى الله عليه وسلم من يومئذ ومن الخصائص
الصغرى ومنع من العري وكشف العورة من قبل ان يبعث بخمس سنين
وقد وقع له مثل ذلك اي نهيه عن التعري عند بنيانهما ان الكعبة كما سيأتي
ومن ذلك ما جاء عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما هم به اهل الجاهلية
أي يفعلونه من الامور من الشعر كلتاهما عصمني الله عز وجل منهما
أي من فعلهما قلت ليلة لفتى كان يرعى من قريش باعلى مكة في غنم لاهله
يرعاها اي وفي لفظ قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية
غنم اهلنا ام انت ... ابصر لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة
بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم واصل السمر المحدث ليلا
فلما جئت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوتا من الدفوف ومن
المزامير فقلت ما هذا قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش
تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت
فما ايقظني الا مس الشمس اي وفي لفظ فجلست انظر اليهم وضرب الله
على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال
ما فعلت فاخبرته ثم فعلت الليلة الاخرى مثل ذلك اي فوقع لي مثل ما
لقوله فعصمني الله منهما الرواية الثانية للاولى لا ما ذكر في الرواية الاولى
الا ان يحمل قوله في الرواية الاولى فلهوت على ارادة اللهو والله اعلم
قال صلى الله عليه وسلم والله ما هممت بغيرهما بسوء مما يعمله اهل الجاهلية

وفي

وفي لفظ والله ما هممت ولا عدت بعدهما بشيء من ذلك مما يعمله اهل الجاهلية ولا هممت به
حتى اكرمني الله تعالى بنبوته ومن ذلك ما جاء عن ام ايمن انها قالت كان بوانة بضم
الموحدة وفتح الواو مخففة بعدها الف ونون صنما تحضره قريش وتعظمه وتنسك
اي تذبح له وتحلق عنده وتعكف عليه يوما الى الليل في كل سنة فكان ابو طالب
يحضر مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد معه فيأبى ذلك
قالت حتى رأيت ابا طالب غضب عليه صلى الله عليه وسلم ورأيت عماته غضبن عليه يومئذ اشد
الغضب ويقلن انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا ويقلن ما تريد يا محمد ان تحضر
لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى حضر فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع فزعا
مرعوبا فقلن ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم اي لمة وهو المس من الشيطان
فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما
الذي رأيت قال اني كلما دنوت من صنم منها اي من تلك الاصنام التي عند ذلك [illegible]
الصنم الكبير الذي هو بوانة تمثل لي رجل طويل اي وذلك الرجل الملك [illegible] يصيح بي
وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبأ صلى الله عليه وسلم . اقول
ظاهر هذا السياق ان اللمم يكون من الشيطان وحينئذ يكون بمعنى اللمة وهي المس
من الشيطان كما قدمناه فقد اطلق اللمة واللمم نوع من الجنون كما تقدم في قصة
الرضاع فقد اصابه لمم او طائف من الجن اذ هو يدل على ان اللمم يكون من غير الشيطان
كمرض وعبارة الصحاح اللمم طرف من الجنون واصاب فلانا لمة من الجن وهي المس
فقد يجمع بينهما والله اعلم . قال ومن ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب
كل ذبح لغير الله اي فكان يقول لقريش الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء
الماء وانبت لها من الارض الكلأ ثم تذبحونها على غير اسم الله فما ذقت شيئا ذبح
على النصب اي الاصنام وزيد بن عمرو كان قبل النبوة ومن الفترة على دين ابراهيم
فانه لم يدخل في يهودية ولا نصرانية [illegible] الاوثان والذبائح التي تذبح
للاوثان ونهى عن الوأد اي وتقدم انه كان يحييها اذا اراد احد ذلك اخذها
من ابيها ويكفلها وكان اذا دخل الكعبة يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا عذت بما
عاذ به ابراهيم ويسجد للكعبة قال صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده اي يوم
القيامة جماعة وحده اي فانه ولده سعيد قال يا رسول الله ان زيدا كان كما قد رأيت

خبر زيد بن عمرو بن نفيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)